حتى إذا ما انزانا • المتقات في جمع شملي

خرت جبال دكا • من هيبة المتجلي

ولاح سر خفي • يدريه من كان مثلي

فالموت فيه حياتي • وفي حياتي قتلي

وصرت موسى زماني • مذ صار بعضي كلي

أنا الفقير المعنا • رفقوا الحالي وذلي

قد تقدم ذكر البيتين الذين سمعهم الشيخ العارف إبرهيم الجعبري رضي الله عنه لما حضرته الوفاة وهما الذين أولهما إن كان منزلتي في الحب عندكم ثم طالعت بعد ذلك في مجموع دقايق فرأيت فيه البيتين المذكورين وأربعة أبيات أخر لتتمة ستة أبيات وسررت بهم لأنهم من نفس الشيخ وقد أضفت إليهم قبلهم وبعدهم أبياتا مذيلة عليهم وجعلت أبيات الشيخ وسطهم وقد كتبت أوايلهم بالأحمر ليكونوا أبين وأظهر وهي هذه

نشرت في موكب العشاق أعلامي • وكان قبلي بلي بالحب أعلامي

وسرت فيه ولم أبرح بدولته • حتى رأيت ملوك العشق خدامي

ولم يزل منذ أخذي العهد في قدمي • لكعبة الحسن تجريدي وإحرامي

وقد رماني هواكم في الغرام إلى • مقام حب شريف شامخ سامي

جعلت أهلي فيه أهل نسبته • وهم أعز أخلائي وألزامي

قضيت فيه إلى حين انقضا أجلي • شهري ودهري وساعاتي وأعوامي

ظن العذول بأن العذل يوقفني • نام العذول وشوقي زايد نامي

إن عام إنسان عيني في مدامعه • فقد أمد بإحسان وإنعام

سلكت كل مقام في محبتكم • وما تركت مقاما قط قدامي

وكنت أحسب أني قد وصلت إلى • أعلا وأعلا مقام بين أقوامي

حتى بدا لي مقام لم يكن أربي • ولم يمر بأفكاري وأوهامي

إن كان منزلتي في الحب عندكم • ما قد رأيت فقد ضيعت أيامي

أمنية ظفرت روحي بها زمنا • واليوم أحسبها أضغاث أحلامي

وإن يكن فرط وجدي في محبتكم • إثما فقد كثرت في الحب آثامي

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University